Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ . (الطور : ٤٨)

وقال تعالى : « أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .
(الزمر : ٣٦)

٧ — الله عز وجل يمنع رسوله صلى الله عليه وسلم من أعدائه :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يُحْرَس حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة ، فقال لهم : « يَاأَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ[1] » .

وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل منزلا ، اختار له أصحابه شجرةً يَقِيل تحتها ..

فأتاه أعرابى فاخترط سيفه . ثم قال : من يمنعك منى ؟

فقال : « اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ! .. »

فأرعدت يد الأعرابى وسقط سيفه ، وضرب برأسه الشجرة ، حتى سال دماغه . فنزلت الآية : ﴿ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ[2] ﴾ .

وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام وقع له مثلها فى غزوة غطفان — بذى أمَر — مع رجل اسمه دعثور بن الحارث ، وأن الرجل أسلم ، فلما رجع إلى قومه الذين أغروه — وكان سيدهم وأشحهم — قالوا له : أين ما كنتَ تقول ، وقد أمكنك ؟ .

(١ ، ٢) الشفا ، للقاضى عياض : ج ١ ص ٢٩٠